منظمة الصحة العالمية

الاجتماع الأول للفريق العامل
المعني باتفاقية منظمة الصحة العالمية
الاطارية بشأن مكافحة التبغ
البند ٦ من جدول الأعمال المؤقت

١٦ آب/ أغسطس ١٩٩٩
A/FCTC/WG1/4

المعاهدات لها نتائج ملموسة

١- اذا استعرضنا عملية وضع القوانين الدولية في مجالات مختلفة ومتنوعة ،كالحد من انتشار الأسلحة والتجارة والبيئة، فاننا نجد أن الاتفاقات العالمية مثل الاتفاقية الاطارية بشأن مكافحة التبغ قادرة على أن تؤدي دورا مهما في التصدي للمشاكل الدولية.[١] وعادة ما تفضي الالتزامات الدولية الى تغييرات مهمة في الطرق التي تتصرف بها الدول. ورغم أن من المستحيل أن نعرف الى أي حد يمكن اعتبار تلك التغيرات في التصرف ناتجة عن المعاهدة المعنية، فان القرائن توحي في العديد من الحالات بأن ثمة علاقة سببية.

٢- ولعل أفضل مثال ناجح يمكن أن يساق في هذا الصدد للاستدلال على أن الاتفاقات الدولية بشأن البيئة تركت أثرا ايجابيا على تصرفات الدول هو بروتوكول مونتريال المتعلق باتفاقية فيينا لحماية طبقة الأوزون. وبناء على هذا الاتفاق، يشترط على الأطراف أن تخفف من استهلاك وانتاج المواد المستنفدة لطبقة الأوزون بكميات معينة وفي مواعيد زمنية محددة. وبين عام ١٩٨٦ (أي قبل اعتماد البروتوكول بسنة واحدة) وعام ١٩٩٦، انخفض الاستهلاك العالمي لمركبات الكلورو فلورو كربون، أي العامل الرئيسي في استنفاد طبقة الأوزون، بنسبة تزيد على ٧٠٪ على الصعيد العالمي.

٣- وفي عام ١٩٨٩، اعتمدت الأطراف في اتفاقية التجارة الدولية في الأصناف المهددة من النباتات والحيوانات البرية قرارا يقضي بحظر الاتجار في عاج الفيلة بادراج الفيل الأفريقي في المرفق الأول من الاتفاقية. وبعد مضي ثلاث سنوات من اعتماد هذا القرار، انخفض سعر العاج من ١٠٠ دولار أمريكي للرطل الواحد الى بضعة من الدولارات. ويرد أن القنص المحظور قد تراجع وأن أقاطيع الفيلة قد بدأت تنتعش.

٤- ومنذ اعتماد الاتفاقية الدولية لمنع التلوث الناجم عن السفن لعام ١٩٧٣ وبروتوكولها الصادر عام ١٩٧٨، انخفض التلوث النفطي الناجم عن عمليات ناقلات النفط بقدر كبير. ورغم أن هذا الانخفاض المسجل في التلوث النفطي قد تحقق نتيجة عدة عوامل، فان التجهيزات ومعايير التشييد المنصوص عليها في تلك الاتفاقية وبروتوكولها كانت عوامل مهمة، لا سيما الشرط القاضي بأن تكون حاملات النفط مجهزة بخزانات الصابورة المعزولة وبمعدات غسيل النفط الخام. وتكاد هذه المعايير الدولية تحظى بالالتزام التام.

٥- ورغم أن فعالية المعاهدات تعتمد على مجموعة متفرقة من العوامل، فان تصميم الاتفاق الدولي له أن يؤثر في استقطاب الالتزام الى درجة معينة. وفي ما يلي بعض سمات التصميم وهي احدى السبل التي من شأنها أن تزيد المعاهدات فعالية وتعمل كنقاط موجهة للمفاوضات بشأن الاتفاقية الاطارية.

---

[١] الوثيقة WHO/NCD/TFI/99.4 .

- **ادراج قواعد واضحة ودقيقة**. تترك القواعد الواضحة والدقيقة عموما أثرا في التصرف أكبر من ذاك الذي تتركه القواعد الغامضة والمبهمة.
- **ادراج قواعد يسهل التحقق منها**. تترك القواعد الواضحة والتي يسهل التحقق منها أيضا أثرا كبيرا في الدول التي لا تتراجع عن خرق معاهدة ما فقط بناء على الالتزام القانوني.
- **تقديم المساعدة للدول النامية**. كثيرا ما ترغب الدول في الامتثال لمعاهدة ما ولكنها تفتقر الى القدرة على تحقيق ذلك. وفي حالات كهذه، قد تكون المساعدة التقنية والمالية حاسمة بالنسبة الى فعالية المعاهدة.
- **مطالبة الدول بتقديم تقارير وطنية واقامة آليات دولية للاستعراض**. من شأن مطالبة الدول باعداد تقارير عن أنشطتها الجارية والمقررة أن تعزز الفعالية عن طريق زيادة الشفافية والتشجيع على التقييم الذاتي. ويمكن تعزيز التقارير التي تعدها الدول بقدر كبير من خلال اقامة آليات ترمي الى اجراء استعراض دولي مستقل على تلك التقارير ومن خلال اللجوء الى مصادر من المعلومات الخارجية عن أداء الدول، لا سيما مصادر المنظمات غير الحكومية.
- **تنظيم اجتماع دوري تلتقي فيه الأطراف**. تساعد الاجتماعات الدورية التي تلتقي فيها الأطراف على مواصلة تركيز اهتمام الجهات العمومية والحكومية على قضية معينة وعلى ما تفعله الدول للتصدي لها.

= = =